

{ نظرية التطور }(3) كريج فنتر؛ وأضحوكة خلق حياة من الصفر )eltitbuS hsilgnE(

ھپٹم طلعت

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. ما زال الملحدون العرب يشعرون حسرا حسرا ان العلم بكل تقاناته لا يستطيع ان يوجد ابسط صور الحياة. وفي نفس الوقت يضطرون لللقاء، بان - 00:00:00

ان بيئه الارض الاولى البدائية العشوائية اوجدت كل صور الحياة. فيه واحد مسكين مش مسكين قوي يعني اسمه كريكتون كريك سنتر عمل بحث علمي على الميكروبلازم. والميكروبلازم من اصغر الكائنات الحية على وجه الارض. الملحدين العرب لما سمعوا البحث ده عملوا هرج ومرج - 00:00:20

وبتوع نظرية التطور حقيقة علمية زاته وقال لك اهو كريجفنتر اوجد حياة من الصفر. قلنا نشوف الورقة العلمية بتاعة ريكفنتر. دي ورق العلمية اللي فيها التجربة بتاعته ورقة الفين وعشرة. فانتer جاب خلية ميكروبلازما حية. يعني مش من الصفر يا بسمجية -

00:00:40

الميكروبلازما دي وهي حية بالغشاء بقاعدتها وانزيمات الخلية وعضيات الخلية ومجموعة كاملة من الجينات داخل النواة وراح ادخل مجموعة من القواعد المصنعة جوة الخلية. فقامت الخلية بتتكثير القواعد دي. عملت منها كذا نسخة. وده نفس كلامه - 00:01:00  
ورقة الفين وستاشر. يبقى كريكتنر الخلية الحية ما جاش عندها. وغشاء الخلية وانزيمات الخلية ومجموعة كاملة من الجينات. جوة نواة الخلية ما جاش عندهم والورقة العلمية بتاعته في وصف الفيديو لمن احب ان يطلع عليها. لما بيجي ملحد عربي ويقول لك كبيكفت اوحد حياة من الصفر - 00:01:20

قل له العب بعيد يا اهبل. الكلمة دي بتبيين قد ايه الملاحدة العرب ضايعين حرفيا. بيدوروا على اي حاجة يسكتوا بهم الاسئلة الوجودية الكبرى ولو بالكذب. بيكرزوا على اي بحث علمي عشان الحادهم. واللى يضحك بجد انك ريكفتر بنفسه قال نحن لم نخلق -

00:01:40

حياة من الصفر كأنه بيقول للملائكة العرب كفاية هيد. يقول جيم كولينز وهو استاذ الهندسة البيولوجية بجامعة بوستن. ما يزعجي هو ان بعض ناس تخيلوا اننا استطعنا خلق حياة. الا ان الواقع اننا فقط قمنا بادخال مجموعة من القواعد في الجينوم الخاص بكامل

00:02:00

حي وقام هذا الكائن الحي بتكسير هذه القواعد. زي اللي يحصل في الهندسة الوراثية لكن على مستوى ادق. العلماء منتهي حلمهم انهم يعلموا حاجة ابسط من الخلية البكتيرية بواحد على مليون مرة. وييجي ملحد عربي يقول لك احنا عملنا خلية من الصفر -

00:02:20

ما نحاول القيام به هو تشكيل شكل من اشكال الحياة يكون ابسط نموذج من اشكال الحياة وسينتاج شيء اخف واصغر بملائين المرات من بكتيريا صغيرة حديثة. الحائز على جائزة نوبل في علم الاحياء بولنيرس بيقول عمل كريكتون هو انجاز كبير. لكن

00:02:40

انه لم يخلق حياة صناعية. لكن طبعا الملاحدة العرب عندنا عدوا نوبل. الغريب بقى ان كريك فينتر في كل كلامه وفي اوراقه العلمية

بيتكلم دايما عن حاجة اسمها الحد الادنى من الجينات اللازم للحياة. ادنى عدد من الجينات يخلی الخلية حية. الموضوع ده هو -

00:03:00

شغل كريكتنر في مركزه البحثي. حد من الملاحدة فكر في هذا الموضوع. موضوع الحد الادنى من الجينات الازمة للحياة لكن ده ايه علاقته بالتطور؟ الكلام ده حضرتك بيهم التطور. انا اسف ان صحيتك من النوم. بس انا بتكلم بجد او الحد الادنى -  
00:03:20  
من الجينات ما ينفعش الحياة تبدأ بعد اقل من هذه الجينات. لازم يكون عندنا شفرة لعدد معين من الجينات. شوية منهم بيشفروا للطاقة شوية للاكل شوية للتكاثر. الوظائف الاساسية لمعنى اللي هو الحد الادنى اللي لو قل عن كده بجين واحد مش -  
00:03:40  
هيكون عندنا حياة. العلماء قعدوا يحسبوا ما هو الحد الادنى من الجينات. يطلعكم جين يعني؟ قال لك هو يعني من متين خمسة وستين بتلتمية وخمسين جيم كريكتنر قال لك ما ينفعش نقل عن تلتمية اتنين وثمانين جين والا مش هيكون عندنا كائن حي اصلا. طبعا كل -  
00:04:00

ضرورية واساسية للحياة لكن هم بيتكلموا على الجينات اللي هي لو حزفناها مش هيكون عندنا كائن حي اصلا. وطبعا ابحاس كمية كبيرة اتعلمت في الموضوع ده زي البحس ده اللي طلع بان الحد الادنى من الجينات يتراوح بين متين اربعة واربعين الى الف وستمائة -  
00:04:20

وبعثاشر جين. طبعا الموضوع ده لو فكرت فيه شوية هتلاقيه ببنفس نظرية التطور. وبينس فكرة ظهور كائن حي بالصدفة. ما هو لو تطور صح يبقى احنا المفروض نبدأ من الصفر جينا. صفرجين ثم كائن حي بجين واحد ثم كائن حي باثنين جين وهكذا -  
00:04:40

فإذا أردنا المرور من الهيدروجين إلى الإنسان. هذا هو السيناريyo الوحيد المتاح. والجينة الواحدة عبارة عن شريط معلوماتي عملاق يحتوي على مئات الحروف لتشفيـر الوظائف الحيوية للكيان الحي. الشريط ده لما بتتفـك الشفرة بتاعته بيطـلـع الوظيفة المتخصصة. ولو حرف واحد من مئات -  
00:05:00

الحروف دي ما ظهرش او ظهر حرف غيره مكانه شفرة الجيم مش هتطـلـع حاجة. طيب احنا عندنا الكائن الحي لا يظهر باقل من متين وخمسين جيم. فاحنا بحاجة إلى رزمة عـلـاقـةـ منـ المـعـلـوـمـاتـ كـحدـ اـدـنـىـ. ولا يوجد وـهـمـ ماـ يـسـمـيـ بالـسـفـرـجـينـ والـواـحـدـ جـينـ ثم -  
00:05:20

هم الاتنين جيم ولا كل هذه التخيـلاتـ الـالـحادـيةـ. لكن السـؤـالـ الـاهـمـ ماـ معـنـىـ السـفـرـةـ كـيفـ تحـولـ شـفـرـةـ إـلـىـ كـائـنـ وـظـيـفـيـ وـيـتـعـاـيشـ. كـيفـ تحـولـ مـعـلـوـمـةـ مـكـتـوـبـةـ دـاخـلـ الجـينـ إـلـىـ مـفـاـصـلـ وـاعـضـاءـ وـجـهـاـزـ هـضـمـ وـتـنـفـسـ. كـيفـ تـظـهـرـ فـجـأـةـ -  
00:05:40  
مـلـاـيـينـ الـحـرـوفـ الـمـتـرـاـصـةـ بـمـنـتـهـيـ الضـبـطـ. بـحـيـثـ لـوـ اـخـتـلـ حـرـفـ وـاحـدـ فـاظـهـرـ مشـكـلـةـ فـعـلـيـةـ لـلـكـائـنـ. كـيفـ عـرـفـ الـكـائـنـ الـحـرـوفـ الـتـيـ تـشـكـلـ اـعـضـاءـ قـبـلـ انـ يـظـهـرـ. ايـهـماـ اـقـرـبـ لـلـعـقـلـ؟ التـصـورـ الـالـحادـيـ الـذـيـ يـكـتـفـيـ بـالـنـظـرـةـ الـمـادـيـ؟ اـمـ الـاعـقـادـ -  
00:06:00  
بـالـخـلـقـ الـالـهـيـ وـاتـقـانـ الصـنـعـةـ. مشـكـلـةـ الـحـدـ الـادـنـىـ منـ الجـينـاتـ مشـكـلـةـ فـعـلـيـةـ تـواـجـهـ كـلـ مـلـحـدـ. وـعـشـانـ كـدـهـ دـوـكـنـزـ بـصـحبـةـ برنـامـجـ لمـبرـمـجـ اـسـمـهـ رـيـتـشـارـدـ هـارـدـسـونـ. قالـ لكـ خـلاـصـ اـحـناـ هـنـدـخـ الـحـرـوفـ بـتـنـاعـ جـينـ وـاحـدـ جـوـةـ الـبـرـنـامـجـ الـلـيـ عـمـلـهـ هـارـدـسـونـ. زـيـ ماـ اـنـتـ شـايـفـينـ -  
00:06:20

كـدـهـ قـدـامـكـمـ عـلـىـ الشـاشـةـ. وـالـبـرـنـامـجـ هـيـحـفـظـ بـالـحـرـوفـ الصـحـ. ثـمـ بـيـبـيـ عـلـيـهاـ بـعـشوـائـيـةـ وـهـكـذاـ إـلـىـ انـ يـصلـ إـلـىـ الـحـرـفـ الـجـديـدـ الصـحـيـحـ. فـيـحـفـظـ بـهـ وـهـكـذاـ لـغـاـيـةـ ماـ يـكـمـلـ الـجـينـ الـاـوـلـ. ثـمـ نـدـخـلـ عـلـىـ الـجـينـ الـثـانـيـ وـهـكـذاـ. الـكـلامـ دـهـ عـمـلـهـ دـوـكـنـزـ بـجـدـ. لـكـنـ لـمـ يـكـنـ لـنـاـ عـبـقـريـ كـلـ -  
00:06:40

الـاـلـزـمـنـةـ وـفـلـتـةـ الـعـقـلـاءـ دـوـكـنـزـ مـاـ سـيـحـدـثـ؟ لـوـ تمـ الـاحـتـفـاظـ بـحـرـفـ خـطـأـ. مشـ دـهـ معـنـاهـ تـوقـفـ التـجـرـيـةـ؟ وـالـمـفـروـضـ نـبـدـأـ مـنـ يـعـنـيـ كـيـفـ نـرـجـعـ الـحـرـفـ الـغـلـطـ وـنـبـدـأـ الـلـعـبـةـ مـنـ جـديـدـ. الـكـلامـ دـهـ يـنـفـعـ فـيـ بـرـنـامـجـ كـمـبـيـوـتـرـ وـلـيـسـ فـيـ بـيـئـةـ الـأـرـضـ. وـبـعـدـيـنـ الـمـشـكـلـةـ الـأـكـبـرـ مـنـ ذـلـكـ -  
00:07:00

ماـ معـنـىـ تـشـكـيلـ عـشـرـ حـرـوفـ مـتـرـاـصـةـ فـيـ كـائـنـ لـمـ يـظـهـرـ اـصـلـاـ بـعـدـ. لـاـ معـنـىـ لـتـشـكـلـ حـرـوفـ وـلـاـ قـيـمـةـ وـجـوـدـيـةـ لـهـمـ قـيـمـةـ وـظـيـفـيـةـ لـهـمـ لـيـتمـ

الاحتفاظ بهم في كائن اصلا لم يوجد فضلا عن ان يعرف ما سيحتاج. ثم كيف تتحول هذه الحروف - 00:07:20

الى حياة انت بتحاول ترجع كل تفسيراتك لنشأة الحياة الى المادة. عشان كده فروضك عبطة ومضحكة. ما فيش عائل يقتنع بهذا الكلام الحياة ظاهرة معلوماتية وليس ظاهرة مادية. والاهم من كل ده ان برنامج الكمبيوتر بيحتاج الى علم وقدرة - 00:07:40 وتصميم وارادة وصنع وضبط. فلماذا اشترطت ذلك في تجربتك ونفيته عن قصة الخلق الاولى. انت متخيل عجز كل جهاز نابذة الارض عن خلق ابسط صور الحياة. ثم تفترض ذلك في بيئه الارض الاولى بالصدفة والعشوائية ثم ان فكر التشفير المعلومات - 00:08:00

داخل الجينوم والله هذه الفكرة تمرض الملحد لو عقلها. من الذي قام بالتشفير قبل ان يتم فكه؟ وما ادرى الكائن ب حاجته الى هذه الشفرات بعينها. تخيل انت جسمك كله مشفر قبل ان تظهر. عينك شعرك قلبك عضلاتك هرموناتك لون جلدك - 00:08:20

شعرك كل حاجة في جسمك وجسم كل كائن حي مشفرة داخله قبل ان يظهر. كيف تم التشفير وهو لم ينشأ بعد ولم يقم باي في وظيفة ايها اقرب للمنطق والعقل؟ الایمان بهذه المستحيلات العقلية التي مستحيل واحد منها كفيل تماما بترك هذه - 00:08:40

قضية بالكلية ام الایمان بالخالق الذي توافرت الادلة والقرائن على روعة صنعه وضبط خلقه وضبط خلقه وقدرته سبحانه. نعلم ان الایمان بالمستحيل العقلي لا يكلف شيئا. لذا هو سهل جدا في عقل انسان كاره للدين. وهذا هو المبرر الوحيد للالحاد - 00:09:00 عارفين ايها العجيب فعلًا في برنامج الكمبيوتر اللي اشتغل عليه دوكنس البرنامج ده كان بيفحص تتبع حروف الشفرة الجينية. وبيختار اكثراها شبهها بالتتابع المطلوب. عارفين ده معناه ايه؟ ده معناه ان الملحد بيعرف ان احنا لازم نتجاوز التطور العشوائي والضروينية - 00:09:20

لازم نؤمن بضرورة تصميم مسبق تكون عارفين الحروف المطلوبة فالبرنامج بيس بتبع المطلوب وده معناه ان القضية هي علم وقدرة وارادة مسبقة وليس عشواء او لا عقلانية. فالتطور ليس له اي دور انشائي. ما - 00:09:40

ما ينفعش في التطور تحذف الحرف الخطأ. ما ينفعش تبني على الجمع السابق للحروف. هذا غير موجود في الطبيعة. لان كل واقعة في عالم الاحتمالات هي واقعة مستقلة. واقعة لا علاقة لها بسابقتها. يعني لو حرف جه غلط المفروض البرنامج - 00:10:00 ابدأ من اول وجديد. لكن دوكنز بيطلب هدف محدد من البداية. يسعى البرنامج اليه. وفي كل مرة بيقوم الكمبيوتر بمقارنة النتائج وبيقوم بفحصها عشان يحتفظ بالحروف الصحيحة المبرمج هو عليها. انه تدبير ورعاية - 00:10:20

وعنایة خاصة وارادة وحكمة وقصد. وهذا غاية ما يتحدث عنه المؤمن لحظة الخلق الاولى. والله الالحاد في ورطة علمية وعقلية ورصدية كبرى. لابد من تصميم مسبق. هكذا يقر العقل بهذا فقط - 00:10:40 الانسان حين يفكر في الحياة والعالم من حوله. الالحاد قضية خاسرة عقليا مائة بالمائة. والسلام عليكم - 00:11:00